مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

مجلة المصباح 1934 – 1936

عباس فاضل جاسم الكريطي أ.د. رحيم عبد الحسين عباس العامري
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء / قسم التاريخ

التخصص العام للبحث: تاريخ	التخصص الدقيق للبحث:حديث ومعاصر

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/9/3
تاريخ القبول 2025/9/11
تاريخ النشر 2025/11/20

الكلمات الرئيسية:

مجلة المصباح ، صحافة النجف ، محمد صالح بحر العلوم .

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص

تناولت هذه الورقة البحثية مجلة المصباح (1934 -1936) التي عدتّ من بين احد اهم أعمدة الصحافة في المملكة العراقية في ثلاثينيات القرن العشرين، إذ أدت دوراً هامّاً في نشر الوعي وبثّ الثقافة مع بدايات النهضة الفكرية في العراق عموما وفي المدن الدنية خلال تلك المدة ؛ وعالجت تلك المجلة مواضيع متنوعة كالثقافة والأدب والمشاكل الاجتماعية والسياسية واهتمت بالاحداث التاريخية ، وكانت سمتها الغالبة هي مواكبة الوقائع العالمية أدباً وسياسةً وثقافةً ، فصحافة النجف الأشرف كانت مرآة ناصعة للنشاط الفكري والثقافي والاجتماعي الذي دار في مختلف أنديتها في ذلك الوقت ومن أراد الاطلاع على دور النجف الأشرف في النهضة الفكرية الإسلامية المعاصرة لا يستطيع الإلمام بذلك إلّا عبر الاستعانة بتلك الصحف والمجلات الصادرة في ذلك الحين.

تعالج الدراسات التاريخية التي تتناول شخصيات مؤثرة في المجتمع ومنهم (محمد صالح بحر العلوم) جانب مهم من جوانب ثقافة المجتمع الذي يمكننا ان نقيس تاثره من خلال نتاجه الصحفي وما تركه من ارث ثقافي ، كون الصحافة كانت تمثل مرآة للمجتمع عموما وللفئة المثقفة خصوصا.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

1. مجلة المصباح 1934 – 1936

مثلت الصحافة النجفية ظاهرة ثقافية مميزة لا على صعيد الدولة العراقية فحسب بل على مستوى العالم الاسلامي لما وفرته بيئة النجف الدينية ومدارسها الحوزوية من تنوع بشري باستقطاب طلبة العلوم الدينية من مختلف بلدان العالم الاسلامي حتى وصفت المدينة بانها جامعة كبرى ، ومثلت مجلة المصباح احدى ركائز الثقافة فيها ، وقد

تعاقب على إدارة هذه المجلة اثنان من ابرز الشخيات النجفية ؛ اذ بدأها (محمد رضا الحساني) الذي كان مالكها للعددين الأول والثاني ، ثم تنازل عن ملكيتها الى الشاعر النجفي المعروف (محمد صالح بحر العلوم) بدأ من العدد الثالث ، على الرغم من بقائه يكتب مقالتها الافتتاحية بين الفينة والأخرى ، وكان سبب تنازله عن المجلة لانشغاله بالتدريس في المدارس الثانوية متطوعاً ؛ اذ عد مهنة التدريس واجباً شرعياً ، صدرت المجلة بمجلدين وبعشرة اعداد ولكل مجلد خمسة اعداد ، سيما ان في المجلد الثاني تغير اسم العدد الى كلمة جزء كما سيرد ذلك تفصيلا ، تألفت الدراسة من ثلاث مباحث تضمن المبحث الأول (أهم مضامين المجلة ومقالات محمد صالح بحر العلوم فيها) في حين ضم المبحث الثاني (أهم كُتاب المجلة) من العراقيين والأجانب ، أما المبحث الثالث والأخير فقد ناقش (توقف مجلة المصباح عن الصدور في مدينة النجف)عام 1936 .

المبحث الأول
أهم مضامين المجلة ومقالات محمد صالح بحر العلوم فيها

صدرَ العدد الأول من مجلة المصباح [1] ، في مدينة النجف الاشرف في الأول رجب ١٣٥٤هـ الموافق العاشر من تشرين الأول ١٩٣٤ م [2]، وكانت في بادئ الامر مجلة تاريخية اجتماعية ، وتحديداً للأعداد الثلاثة الأولى من المجلد الأول ، ثم تغيرت الى مجلة علمية أدبية فنية ابتداء من العدد الرابع ، كما جاء ذلك في ترويستها ، وكان صاحبها ورئيس تحريرها محمد رضا الحساني [3].

أما بشأن علاقة محمد صالح بحر العلوم بالمجلة فانه لم يكن مشارك فعلي فيها عند صدور عددها الأول ، حتى إن وصفه الصحفي لم يكن واضحاً إذ لم يُشَر في العدد الأول إلى وظيفته الأساسية في المجلة ، لكنه تسلم رئاسة تحريرها [4]خلفاً لمحمد رضا الحساني الذي انشغل بالتدريس ، وكان ذلك في العدد الثاني[5] الصادر في العاشر من تشرين الثاني 1934 [6]، إذ كانت المجلة تصدر في الشهر مرة واحد ويوم صدورها العاشر من كل شهر في بادئ الأمر، وسنتها عشرة اشهر وقد سُجِلتْ بدائرة البريد بالرقم (57)[7]، أما بدل اشتراكها الشهري فقد حدد بـ(دينار) واحد فقط ولكن بعد تسلم محمد صالح بحر العلوم رئاسة التحرير وتحديداً منذ العدد الثالث، تم خصم (50%) من بدل اشتراكها للطلاب والمدرسين فأصبح نصف دينار [8]. ويبدو ان قيام محمد صالح بحر العلوم بهذه الخطوة كان لمراعاة الظروف المعاشية للطلاب ولتوسيع انتشار المجلة وتشجيع قراءتها بين الفئات المثقفة من الهيئات التدريسية . طُبعَت في مطبعة الغري [9] جميع اعداد مجلة المصباح منذ صدورها والى حين توقفها عن الصدور في آخر عدد لها والصادر في رمضان ١٣٥٥هـ الموافق كانون الأول 1936 [10].وكان مقالها الافتتاحي[11] في عددها الأول بعنوان (**الصحافة والصحفيون**) [12]، بقلم محمد رضا الحساني ذكر فيه بعض الصفات التي يجب أن يتحلى بها الصحفي ومنها : **" .... يعجبني أن أكون صحافياً، و يعجبني من الصحافي أن يكون هادئاً، صريحاً، سليم النفس، يسير بخطى واسعة نحو الأمام، غير متحيزا إلى فئة دون أخرى ، أو إلى طائفة دون ما سواها ، أو إلى نحلة عدا غيرها ، ولكن يجب أن يكون مع ذلك ذا مبدأ صحيح هو الكل في الكل من أحواله ، و أعماله فهل يمكن أن أكون؟ و متى؟ و أين؟ "** [13].

ومن جانب آخر أشارَ الحساني قائلاً : **" كنت أرغب بمكاتبة أمهات الصحف الشرقية العربية و كثيراً ما نشرت بعض المقالات و أكثر ما نشرت في صحيفتي الاقبال البيروتية أو الأستقلال البغدادية، يعرفها قراء الصحيفتين ، و اجتمعت بكبار رجالات العرب ممن أمكنتني الظروف لزيارتهم و الإلتقاء بخدمتهم ، كالأستاذ**

الثعالبي، و المدرس و الشبيبي و الغلاييني و الخطيب و العبيدي. . . و لقد أستنتجت من أقوال هؤلاء غاية واحدة هي ترقية الشرق العربي الإسلامي ، و رفع مستوى العربية إلى حيث المقام السامي الذي يجب أن تحل فيه ، غير أن الطرق التي يسلكها كل واحد منهم ربما تختلف بعضها عن بعض إختلافاً طفيفاً لا يخل بشرف المقصود . . . "[14]. يبدو واضحاً ان مقال إفتتاحية مجلة المصباح قد بين الواقع المتردي للمسلمين عموماً و العرب خصوصاً، مما يوحي إلى أن عمله هذا و مجلته كانت تهدف إلى معالجة ذلك الواقع المتردي، إذ إنَّ الصحافة على حدً تعبيره صاحبة التاج والمقام الأول للحياة الاجتماعية.

تطورَ عمل المجلة في العدد الثاني وبشكل ملحوظ وبرز الجانب التاريخي بشكل صريح كما جاء في ترويستها "مجلة تاريخية اجتماعية" الى جانب ذلك منح محمد صالح بحر العلوم صفة "رئيس التحرير"[15].ويبدو أن هناك تغيرات جذرية طرأت على دور المجلة وهو واضح في تبنيها مسألة التدرج للنهضة العلمية في النجف الاشرف في حينها وهو ماسنبينه لاحقاً؛ اذ ابتدأ محمد صالح بحر العلوم العدد الثاني للمجلة بتقديمه اعتذاراً للقراء، بسبب عدم ذكر البسملة في العدد الأول وقال: **" كونها ضرورة للابتداء بكل عمل ذي بال ، فمعذرة للقراء الكرام"** [16].

صدرَ العدد الثالث للمجلة في شباط 1935 ، والذي تغيرت فيه صفة محمد صالح بحر العلوم ؛ إذ أصبح صاحب المجلة ورئيس التحرير ومديرها المسؤول [17] ، و قدمت المجلة اعتذاراً لقرائها لتأخر المجلة عن موعد صدورها قرابة الثلاثة اشهر وعَزَا ذلك الى إجراءات نقل الامتياز والمسؤولية [18]. ومما تقدم يتضح الدور الكبير الذي مارسه محمد صالح بحر العلوم في العددين السابقين خلال نهاية عام 1934، كما وضع محمد صالح بحر العلوم نفسه في دور المتصدي لكل ما يكتب في المجلة من مواضيع مختلفة .

إبتدأت مقدمة العدد الثالث بكلمة للمرجع الديني العلامة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء اذ بعث برسالة نشرت في مجلة المصباح أشاد فيها بمكانة النجف العلمية والثقافية ، وأشارَ الى دور الصحافة بوصفها الميزان الذي تقاس به رقيْ الأمم وتقدمها ، كما ذكرَ دور الشباب النجفي المثقف في هذا الميدان وخصَ بالذكر محررا مجلة المصباح محمد رضا الحساني و محمد صالح بحر العلوم وتمنى لهما ولمجلة المصباح عمرا مديداً في خدمة الثقافة النجفية وتنمية الأخلاق الحميدة ونقتبس منها قوله : **" ... وقد قامت بهذه الآونة الأخيرة في النجف الاشرف باب مدينة العلم ومهجر طلاب الفضيلة ،ثلة من الشباب الناهض وعرق الامة النابض ، الشباب الطيب النجيب، نهضَ لإنشاء ما لابد منه في هذه العصور من انشاء الصحف والمجلات الدينية الأخلاقية الأدبية ؛ ومن نخبتهم محررا مجلة المصباح الغراء بيعة الشرف التليد والمجد المتقادم مثال العفة والنجابة ونبراس الحماس والادب العبقري الشاعر البارع السيد محمد صالح آل بحر العلوم حفظه الله والاديب الفاضل المهذب حليف الجد والنشاط الشيخ محمد رضا الحساني وفقه الله ، واني لأرغب الى الحق جلّ شأنه لهما ولصحيفتهما عمراً طويلاً وصوتاً في الفضيلة عالياً ، وخدمة للأمة عامة "** [19]

جاءَت اولى مقالات محمد صالح بحر العلوم الصحفية في مجلة المصباح في العدد الثالث وكانت مقالاً افتتاحياً حمل عنوان " **أنا في المأزق** " إذ بينَ فيه ما عاناه من خوف وتردد قبل دخوله معترك الصحافة وتصديه لهذه المسؤولية الكبيرة ، فوصفها كمن يرمي بنفسه الى التهلكة وهوةٍ سحيقة ، لكن ايمانه بنفسه على انه قادر على نفع المجتمع والارتقاء بالصحافة النجفية خصوصاً والعراقية عموماً ، لأنه حسب ما يعتقد يمتلك ثلاث مقومات أساسية

هي "**سلامة النية ، الصراحة في القول، الإخلاص في العمل** " وهذه الركائز شجعته لخوض غمار العمل الصحفي بنجاح بحسب تعبيره [20] .

أضطلع محمد صالح بحر العلوم بشكل واضح ومنذ العدد الثالث بكتابه المقالات الافتتاحية للمجلة، إذ كانت جل كتاباته تهدف الى النهوض بواقع الخدمات ومطالب الجماهير ، لكننا نلاحظ من خلال متابعة تلك المقالات هو مشاركة صاحب المجلة السابق محمد رضا الحساني في كتابة المقالات الافتتاحية بين الفينه والأخرى .

تَنوعَت موضوعات مجلة "المصباح" في فنون الأدب المختلفة ، وكان الشعر ابرزها ، اذ خصصَ للقصائد باب اطلقَ عليه (ديوان العدد) ، كما ورد في متون جُل اعدادها قصائد لأبرز شعراء العراق ، اما القصائد التي نشرت خارج هذا الحقل فكانت تعود لتقدير رئيس التحرير لمكانة أصحابها، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشرت قصيدة بعنوان " **لغة الحياة سهام** " منفردة عن حقل ديوان العدد وعلق عليها محمد صالح بحر العلوم بالقول : " **تنشر هذه القصيدة العصماء منفردة عن ديوان العدد لأنها علمية حكمية ، اكثر منها شعرية والشيء يجب ان يذكر في بابه** " [21] . وهذا مايفسر وجود بعض القصائد خارج حقل " ديوان العدد " ، اذ صنفها مدير التحرير بكونها اكثر نفعاً وحكمة من كونها شعراً .

كما احتوت المجلة على حقل خاص بالمجتمع سمي " **حقل الاخلاق** " وأُسند تحريره الى الشيخ محمد حسين المظفر [22]، وانشأ حقلاً اخر للصحة بإسم " **حفظ الصحة** " ، بنوعيها الصحة العامة والصحة المدرسية وتضمن بعضها أبحاثاً عن التربية المدرسية مترجمة من كتب تركية في هذا المجال ، وحقلاً لـ " **الاقتصاد** " تضمن أبحاثاً ومقالات مطولة عن اقتصاد وتجارة العراق [23].

أما في مجال التربية والتعليم أفردت لها حقلا آخر بإسم " **علم التربية** " ، للعددين الأول والثاني وكتب في هذا الباب مقالاً بعنوان " **المظاهر التربوية** " [24]، إذ كانت على شكل محاضرات تربوية لطلاب المدارس وقسم الى جزئين ، ثم تغير إسم حقل التربية في العدد الثالث الى "**معهد التربية والتعليم**" استمرَ على هذه التسمية الى يوم توقفها وأول من كتب في هذا الباب الاديب عبد الهادي العصامي [25]، وكان مقالاً بعنوان "**رمز التربية** " [26].

وشّحَتْ (المصباح) صفحاتها طيلة صدورها بعدد من القصص القصيرة في حقل " **قصة الشهر**" إذ حملت منظور أدبي واجتماعي في آن واحد ، إلى جانب ما تعكسه من بعد ثقافي وفكري في واحدة من أهم مراحل تاريخ العراق المعاصر، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشرت المجلة بعددها الصادر في كانون الثاني من عام 1935م قصة قصيرة بعنوان (**مصائب الحب**)[27] ، فكانت جُلها تناقش قضايا اجتماعية ذات ابعاد مؤثرة في المجتمع العراقي ولاسيما النجفي ، حاول كتاب هذه القصص تسليط الضوء على مفاهيم كانت قد بدأت بالظهور بشكل واضح كـ(الانفتاح والحب والمودة بين الجنسين وغيرها) ، ولعلَ من ابرزها كانت قصة انتحار العشاق بسبب الضغوط الاجتماعية والأعراف والتقاليد القبلية ومنها قصة (سعيد و فريدة) اللذان احبا بعضهما بهدف الزواج، لكن شاء القدر ان لا يتم ذلك الزواج بسبب معارضة أهلها وحُبِسَت الفتاة في البيت الى ان انتحرت وسعيد الذي مات من ويل المصيبة بعد ان قرأ رسالة فريدة التي كتبتها له في اخر لحظات حياتها [28] . ويبدو ان هذه الظاهرة الاجتماعية، أي ظاهرة الانتحار بسبب العشق ، كانت غريبة على المجتمع العراقي المحافظ، وربما كانت انعكاساً للتيارات السياسية الحديثة وفي مقدمتها الأفكار الشيوعية التي مثلت تحدياً جريئاً للقيم والعادات والتقاليد التي جُبِلَ عليها المجتمع العراقي عموماً والنجفي خصوصاً والذي عُرِفَ عنه انه مجتمع محافظ بشدة .

إستبدلَ محمد صالح بحر العلوم حقل " **قصة الشهر** " بحقل " **محكمة التاريخ** " ، وذكر في ديباجته وصفا للتاريخ إذ قال ما نصه : " **التاريخ شاهد الأزمنة ، نور الحقيقة ، مدرسة الحياة ، رسول السلف الى الخلف** " [29]. وكان المقال الأول في هذا الحقل بعنوان (ثورة النجف)[30] ، بين فيه الأوضاع السياسية والاقتصادية لمدينة النجف في ظل الاحتلال البريطاني للعراق ، وبين دور رجال الدين والمثقفين في التهيئة للثورة من خلال تشكيلهم جمعية النهضة الإسلامية وتحدث عن ابرز قياداتها ودورها باغتيال الحاكم البريطاني لمدينة النجف من خلال سرد احداث عملية الاغتيال الناجحة وما آلت اليه أوضاع المدينة فيما بعد [31] .

لَم تغفل مجلة المصباح الجانب الاقتصادي ، لا سيما ان توافقَ صدور المجلة كان بعد أن خفت حدة الازمة الاقتصادية العالمية (1929- 1933) إذ ركزَ رئيس تحريرها على الأوضاع الاقتصادية واستحدث حقلاً سميّ " **الصحيفة الاقتصادية** " وجاءَ مقالها الاولى بعنوان (**النخيل في العراق**) [32]، تطرقَ الى محاصيل التمور وأسعارها وقارن بين تلك الاسعار في ذلك الوقت واسعارها قبل الحرب العالمية الأولى ، في محاولة من الكاتب لتفسير ما وصل اليه الجانب الاقتصادي في البلاد ، بوصف التمور من اهم الموارد الاقتصادية للدخل القومي للبلاد[33]، ولم يكتفي صاحب المقال بتقدير متوسط الاسعار بل تطرقَ الى ارتفاع أُجور النقل وفي النهاية حدد اسباب عدةّ لغلاء محصول التمر[34].

أما الجانب الثقافي للمجلة فقد تمثل بأوجه عدة كان من ابرزها هو تناول المؤلفات التي هي في طور الإعداد او التأليف كوسيلة لاطلاع القراء على القادم من الأعمال التأليفية ولم تقتصر تلك الاشارات على نوع محدد من المؤلفات المحلية، بل تجاوزت ذلك الى تقديم دراسات عن مؤلفات غربية وشرقية على حد سواء ، وكذلك قدمت دراسات في جوانب فلسفية واجتماعية وتاريخية ، وفي هذا السياق جاءت الإشارة في العدد الثالث الى كتاب **"ماضي النجف وحاضرها"**[35]، في جزءه الأول الفصل الخاص بـ(**النجف قبل دفن الإمام علي** (عليه السلام) **وبعده**) لجعفر باقر آل محبوبة ، بوصفه أبرز نتائج تاريخي محلي في حينها ، وقدم محمد صالح بحر العلوم لهذا الكتاب بمقالات عدة كان اولها في العدد الثالث مشيرا الى اهمية وشمولية وتفرد معلوماته التاريخية [36]، كما روج الى الكتب التي ستصدر قريباً ومنها لعبد الرزاق الحسني [37] بعنوان **"العراق في دوري الاحتلال والانتداب"** وقد أشار إلى أحد أهم فصول الكتاب الذي يحمل عنوان (ثورة النجف)، إذ تناول أحداث ثورة أهالي النجف عام 1918 ضد الاحتلال البريطاني [38]

كانَ للمرأة وقضاياها مساحة واسعة في مجلة المصباح ، إذ تناغمت تلك الالتفاتات مع مرحلة مهمة في حياة المجتمعات العربية عموماً [39]والعراق خصوصاً ، فكانت المرأة قد بدأت تأخذ مكانتها في المجتمع وظهرت الحاجة الى التثقيف تجاه دورها في المجتمع لاسيما إن الإسلام يدعو الى أن تأخذ دورها في المجالات التي تتلائم معها[40] وهكذا فقد شغلت قضية المرأة مساحة مهمة من فكر محمد صالح بحر العلوم لأنه يؤمن بأثرها الفاعل في المجتمع بوصفها الاساس الذي ترتكز عليه دعائم المجتمع [41].

نَشَرَتْ مجلة المصباح العديد من المقالات والأبحاث التي تحدثت عن واقع المرأة المزري وما يجب ان تكون عليه ، وموقعها في الإسلام الذي حفظ كرامتها، فكتب محمد صالح بحر العلوم مقالات عدةٌ في هذا الصدد في حقل بيت المرأة كان أولها تحتَ عنوان (**المرأة بنظر التشريع الإسلامي**) [42] اكد فيه ان للمرأة مكانة عظيمه في الشرع الاسلامي على عكس الاكاذيب الغربية التي كانت تدعيّ ان المرأة مهانه في المجتمع الشرقي المسلم وانها تخضع لأنظمة واعراف بدوية متخلفة ، وان الاسلام يكبل المرأة بقيود من الاستبداد لا تناسب التمدن الحديث كما بين ان

التمدن بنظر هؤلاء هو ان تتبرج المرأة تبرج الجاهلية وان تخلع سترها وحجابها إذ قال : "**...لتسرق قلوب واموال الرجال لأنها ستكون مباحه لكل من هب ودب في حين انها اساس بناء المجتمع السليم و ليست سلعة للبيع والشراء ، إنما الشرع الإسلامي قد كرمها في بيتها وان لها حق التعلم وان الحجاب لا يعيق ذلك ، وان تكون عارفة بتدبير شؤون منزلها وزوجها وتربية اطفالها على ان لا تشارك الرجل بأمور المعيشة فلا طاقة لها على ذلك بل هي من واجبات الرجل، كما ان الإسلام قد حرر المرأة ، بتوسيع مدارك عقلها وتتخلص من الوسواس والخرافات...** " [43]. مستنداً فيما طرح من أفكار الى ما جاء في القران الكريم و السنة النبوية، إذ قال تعالى في سورة النساء ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾ [44]، في حين جاء في الحديث الشريف "**خيركم خيركم لنسائه و انا خيركم لنسائه**" وكذلك قال(صلى الله عليه وآله وسلم) "**اتقوا الله في الضعيفين المرأة والرقيق والله الله في النساء لا تكلفهن ما لا يطيقون**"[45]، واختتمَ محمد صالح بحر العلوم مقاله بتساؤل نورد نصه: " **فهل يسوغ بعد هذا كله ان يتهم المظللون شريعة هذا الرسول الاعظم بانها غير كافلة لسعادة الجنس اللطيف؛ وإنها بدوية جافة لا تماشي حضارة القرن العشرين** " [46] .

توقَفَتْ مجلة المصباح عن الصدور من بعد صدور عددها الخامس في 31 آذار 1935 ، بسبب اعتقال محمد صالح بحر العلوم ، ثم عاودت الصدور بجزءها الأول [47]المجلد الثاني بتاريخ كانون الأول 1936، ففي المقال الافتتاحي للمجلة الذي كتبه محمد صالح بحر العلوم للعدد المذكور آنفاً بعنوان (**عود وعيد**) جاء فيه : " **بإسمك اللهم عدنا لهذا العالم الذي اعتبرناه بالأمس القريب حلماً من الاحلام الذاهبة، و المستحيلة الإياب والرجوع ، واحتسبناه ذكرى من الذكريات الدارجة، المتعذرة الحصول والبلوغ** " [48]، لم يوضح محمد صالح بحر العلوم في المقال الأسباب الحقيقية لغيابه وتأخر اصدار المجلة ، فقد القت شرطة النجف القبض عليه لمواقفه السياسية المناهضة لحكومة ياسين الهاشمي ونقل الى سجن خانقين ثم حلبجة ثم نقل الى لواء المنتفك وقُدِمَ الى المجلس العرفي العسكري في مدينة الناصرية وحوكمَ محاكمة تكاد تكون غريبة ، فحكمت عليه بالإعدام ثم ابدل الحكم الى الحبس بالأشغال الشاقة المؤبدة عشرون سنة ، ولم يكمل الحكم فخرج بعد اقل من خمسه اشهر من سجن الموصل ، إذ اضطرت الوزارة نفسها تحت تأثير الرأي العام وضغطه أن تصدر في الثامن من ايلول 1935 عفواً عاماً عنه وعن جميع المحكومين في المجالس العرفية [49]، وعاد الى مدينة النجف بعد خروجه من السجن ليعيد اصدار مجلة المصباح التي كانت محتجبة اثناء حبسه قرابة التسعة اشهر ، إذ عدَ أن عودته كانت شبه معجزة مستحيلة التحقق وتمنى ان تكون تلك الغيبة حلما دارجاً الى غير رجعة،وقد صادف يوم صدور المجلة يوم العيد[50].

صبَ محمد صالح بحر العلوم جامَ غضبه على الصحافة التقليدية المنتشرة في ذلك الوقت وعدها متأخرة وان ما تنشره عن الادب لا يناسب مع ما وصل اليه العالم من تطور وتقدم وعمران ، كما انتقد الشعر الذي تنشره الصحف والمجلات المحلية، واصفًا إياها بـ"**القصائد السخيفة**" التي تفتقر إلى ملامسة الواقع ، وأوضح أن سبب نشرها يكمن في الألقاب الرنانة التي يحملها أصحابها لكنها غير مستحقة ومزيفة مثل "**الفيلسوف العظيم**" و"**الكاتب الكبير**"، وهي اصلاً لاتنطبق عليهم وقال : "**إن في الأدب أصنامًا تستحق التهشيم ولا يليق بها سوى التحطيم** " وفي المقابل أشار إلى وجود أدب يرتقي بمستوى الإبداع والعبقرية، لكنه يُرمى في سلة المهملات دون اهتمام ، وقد شبّه هذا النوع من الأدب بـ"**رب القريحة**" نظرًا لما يحويه من عبقرية ونبوغ ، وفي ختام مقاله أكد على أهداف المجلة مستقبلاً بالقول: "**أنها ستظهر بحلة جديدة تسعى لتسليط الضوء على الأدب العربي النافع، الذي يغذي فكر القارئ بمواد حديثة وعصرية تتماشى مع التطورات المستمرة، مع الحفاظ دائمًا على القيم والمثل العليا**"[51]

واصلَ محمد صالح بحر العلوم اهتمامه بحقوق المرأة من خلال المقالات التي ينشرها في مجلته إذ جاء في الجزء المزدوج (2 - 3) من المجلد الثاني مقالاً افتتاحياً آخر تحت عنوان (**المرأة يجب ان تتثقف**)[52]إستعرضَ فيه المشاكل التي تواجه المرأة الشرقية كونها واقعه بين تيارين ، الأول ارادها ان تتحرر من مما فُرِضَ عليها من عادات وتقاليد بالية وطالبها بخلع الحجاب [53]، إذ قال محمد صالح في هذا الصدد " **إنها دعوه للاستهتار**" ، أما التيار الثاني ففرض على المرأة ملازمة البيت كإنها " **آلة مركونة**" في زوايا المنزل يتحكم بها الرجل كيف ما يشاء ، وصدحت في تلك المدة اصوات التيار المحافظ وكان من بين اهم تلك الأصوات صوت الشيخ علي الفرطوسي[54]الذي تبنى موضوع عدم تعلم المرأة[55].

إنتقدَ محمد صالح بحر العلوم الاعراف السائدة واتهم دعاة الدين المتشددين بانهم يقفون بوجه كل من يحاول ان يخرج بمذهب او رأي وسطي بين الرأيين السابقين ، لانهم سوف يتهمونه بالارتداد والمروق عن الدين ، وقد وصف دعواهم بالواهية التي لا تستند الى دليل مقنع ، كما وصفهم بالجهل بالدين والسنة النبوية، وان الشرع الاسلامي قد كرم المرأة وعدها عماد المجتمع ، والتاريخ الاسلامي حافل بأمثلة من النساء الفضليات عكس العصر الحاضر ، وبين رأيه وتصوره لما يجب ان تكون عليه المرأة فقال: " **وما تاريخ حياة الزهراء(ع) وعائشة وأسماء ذات النطاقين وعقيلتي قريش والخنساء وليلى الاخيلية الأصورة ناطقة عما كانت عليه المرأة الإسلامية من سداد الرأي ورجاحة العقل ونفوذ القول وعلو المنزلة... فهل بعد هذا يلحظ المسلمون المحجة البيضاء فيتدبروا أقول الرسول(ص) ويرفقوا بالقوارير ويسلطوا على عقلية الفتاة اشعة الثقافة اللامعة من خلال نوافذ الحجاب اللازم لينورا بها سبل حياتها الدامسة ويمهدوا لها أساليب التربية الإسلامية المتروكة ؟**" [56]. ومما تقدم يتضح إن محمد صالح بحر العلوم كان مدافعاً شرساً عن حقوق المرأة في التعليم والثقافة ، لكن وفق ما اقره الدين الإسلامي وما ذكرته السنة النبوية وتماشيا مع الأعراف الاجتماعية المتزنة.

المبحث الثاني

أهم كُتاب المجلة

كتَبَ لمجلة المصباح عدد كبير من الكتاب والادباء المهمين على مستوى النجف والعراق ، ومن أبرزهم الكاتب والاديب "جعفر الخليلي" ، إذ بدأ الكتابة في الجزء الاول من المجلد الثاني بمقال تحت عنوان **"هل من علاقه بين الجنون والادب"** [57]وتساءل عن العلاقة التي تجمع بين المجانين والادب، فهو كان يرى ان اغلب المجانين ينطقون الشعر والحكمة على الرغم من ان اغلب شعرهم غير موزون وغير مقفى ، وقد بنى تصوره هذا عند زيارته الى دار المجانين في بغداد واطلع عن قرب على احوال وحياة المجانين وقد اعطى عددا من الامثلة عن بعض المجانين الذين التقاهم وكانوا ينطقون شعرا وقد اجاب الخليلي على هذا التساؤل بقوله :"**ان هؤلاء المجانين قد عاشوا في بيئة دينية ادبية فتأثروا بالدين والشعر وكلا حسب فهمه وادراكه وقد حصل ذلك قبل ان يصابوا بالجنون وبعد ان اصيبوا بذلك ظهر ما كانوا قد كنزوه في مكنوناتهم من الشعر والحكمةوقد فاضت السنتهم من كلام غير موزون او شعراً مضحكا في بعض الاحيان وهو بسبب عدم قدرتهم على ضبط ما كانوا يقولوا ننتيجةً لمرضهم** " [58].

وأنشأت مجلة المصباح قسمًا خاصًا بعنوان **(اليوميات)**[59]كان تحت إشراف وتحرير جعفر الخليلي ، إذ نقل الخليلي تجربته في هذا المجال من جريدته السابقة (الفجر الصادق) [60] الى مجلة المصباح فقد كتب مقاله الأول وسرد فيه مشاهداته اليومية عن (واقع اللغة العربية بين الفصحى والعامية) ، ونبه الى ضرورة المحافظة على اللغة العربية الفصحى وطالب الكُتاب والادباء بذلك [61].

أحتوت (المصباح) تبويبات عدةّ ومتنوعة ، ضمت مجموعة من المقالات المختلفة لكتاب كثر، ولم تقتصر على جانب دون آخر ، وكان الهدف منها اظهار المجلة بطابعها الادبي والفكري لتثقيف قرائها، وصقل مواهبهم ، ومن أجل تسليط الضوء على اسهامات أولئك الكتاب نورد الجدول الاتي :

الجدول رقم (1)
ابرز كتاب مجلة المصباح [62]

ت	اسم الكاتب	عنوان المقال	عدد أوجزء	السنة	الصفحة
1	محمود علي السيد	نصائح للام	1	ت2/ 1934	9 -12
2	جعفر آل قسام	القادسية والأخيضر	1	ت1/ 1934	53-56
3	محسن المظفر	بين الايجاب والسلب	2	ت2/ 1934	111 - 113
4	صدر الدين شرف الدين	زكاة الادب	4	ك1/1935	224- 226
5	موسى السبتي	أبو حيان التوحيدي	ج1/مج2	ك1/ 1935	37-39
6	عباس علوان الصالح	المشروع الروماني	ج1/مج2	ك1/ 1935	42
7	محمد شراره	الدين والاخلاق	ج1/مج2	ك1/ 1935	24-26
8	محسن المظفر	المرأة المسلمة	ج1/مج2	ك1/ 1935	55-52
9	محمد جعفر الحسيني	العلم المحجوب	ج2/مج2	حزيران 1936	205- 207
10	موسى صبار	السواح واثرهم في الدعاية	ج2/مج2	شباط 1936	130- 132
11	مفيد الجابر	فيكتور هيجو بمناسبة الذكرى المئوية	ج3/مج2	حزيران 1936	177
12	مجيد خدوري	الفاشستية	ج4/مج2	ك1/ 1936	142 - 146
13	مظهر عبد النبي	التراث الاسلامي	ج5/مج2	ك1/ 1936	329- 334
14	محمد سعيد آل صاحب العبقات	الدعاية والنشر	ج5/مج2	ك1/ 1936	340- 342

يتضح من الجدول أعلاه إن مجلة المصباح قد احتوت على مقالات قيمة وتنوعت المواضيع في جميع مجالات الادب والثقافة ، كما ان الأسماء التي ساهمت في الكتابة في المجلة هم من أصحاب شأن علمي وأدبي على صعيد مدينة النجف خاصةً والعراق عامةً .

لَم تقتصر المجلة وفكر صاحبها محمد صالح بحر العلوم على الكتاب والمثقفين العراقيين والعرب بل كانت تنشر وباستمرار مقالات مترجمة الى اللغة العربية لكتاب أجانب ولمختلف الثقافات والمواضيع ، ولتسليط الضوء اكثر على أبرز الكُتاب الأجانب ومقالاتهم نورد الجدول الآتي :

جدول رقم (2)

ابرز المقالات الأجنبية والأشخاص الذين ترجموها [63]

ت	الكاتب	البلد	عنوان المقال	المترجم	العدد والتاريخ	ص
1	نيومان	أمريكا	النظريات حول نشوء الأرض	فرحان حمادة	العدد 3، مج1 ، 1935	285
2	شوبتهور	الماني	فلسفة الحب	حميد الشريف	العدد 4، مج1 ، 1935	300
3	هانس اندرسن	الدنمارك	قصة أم	مترجم المجلة	العدد 5 ، مج1 ، 1935	310
4	هنري مورتن	بريطانيا	العلم يكشف الجرائم	إسكندر حريق	ج/1 ،مج/2 ، ك1/ 1935	16
5	هانس كوهن	امريكا	الاضطراب في الشرق الاسلامي	عبد المجيد بك محمود	ج/2-3 ، مج/2 ، ك1/ 1935	88
6	اوسكار ويلد	بريطانيا	الأمير السعيد	اسكندرحريق	ج/2-3 ، مج/2 ، ك1/ 1935	191
7	بيرل بوك	امريكا	شباب الصين	مترجم المجلة الخاص	ج/5 ، مج/2 ، ك1/ 1936	321

يتضح من الجدول أعلاه ان محمد صالح بحر العلوم قد أهتم بجميع أنواع الثقافات والعلوم التي كانت تنشر في مجلة المصباح من بحوث علمية وادبية بغض النظر عن جنسيات كتابها او ميولهم ، ومن جانب اخر ان المجلة كانت تجاري المجلات العريقية الأخرى في الاستفادة من المواضيع المنتشرة في الصحافة العالمية وخاصة الأوربية، وانها كانت تعمد في ترجمتها الى شخصيات ذات امكانيات لغوية متنوعة مما يسهم في رواج الاقبال عليها وشرائها لغنا مواضيعها.

المبحث الثالث

توقف مجلة المصباح عن الصدور في مدينة النجف الاشرف

تناولَ محمد صالح بحر العلوم في مقاله الافتتاحي في باب " **كلمة المحرر**"، في الجزء الخامس والأخير من المجلد الثاني لمجلة المصباح لعام 1936 ، التي صدرت في النجف الاشرف بعنوان"**المصباح بعد فترة**" [64]، أستعرض الأسباب الخفية والمبهمة ، التي لم يوضحها بشكل صريح والتي أجلت صدور المصباح في وقتها وانها قد تأخرت لأكثر من سته أشهر، إذ صدر الجزء الرابع وهو ما قبل الأخير في حزيران 1936 في حين صدر الجزء الخامس والأخير في كانون الأول 1936 ، فاعتذر محمد صالح بحر العلوم لقراء المجلة عن هذا التأخير وطلب المسامحة كون ما مر به من ظروف كانت اقوى من الاستمرار ، على الرغم من انه كان يمني النفس ان تكتمل السنه الاولى بأجزائها العشرة دون تأخير ، ثم عاتبَ مشتركي مجله المصباح إذ عدهم سبباً رئيساً من أسباب تأخر صدور المجلة كونهم غير ملتزمين بتسديد تلك الاشتراكات التي بذمتهم والتي كانت تقف حجر عثرة في

استمرار اصدار مجله المصباح ، لأن المجلة تحتاج الى اموال لا يستهان بها بحسب تعبيره لطباعة العدد الواحد واختتم مقاله بأن قرَرَ عدم مطالبة المتخلفين من دفع الاشتراكات لأنه يرى ان لا فائدة من المطالبة كونهم لا يشعرون بالمسؤولية من دفع ما في ذمتهم وطالبهم مستهجناً بأثمان الطوابع البريدية على اقل تقدير ومن ثم قال: " **نسلم امرنا الى الله** "[65]. وهكذا فإن العدد الصادر في كانون الأول 1936 ، هو آخر صدور لمجلة المصباح في مدينة النجف، إذ أسهم الوضع المالي السيّئ وكذلك الاحداث السياسية التي رافقت انقلاب بكر صدقي الى عدم استمرار المجلة بالصدور ، زيادة على ذلك هجرة محمد صالح بحر العلوم بمفرده الى بغداد لأجل العمل ، إذ عمل في احدى معامل السكائر لتأمين احتياجات عائلته التي بقيت في مدينة النجف [66].

ويبدو للباحث ان الجانب المالي كان هو الفيصل الأكبر بتوقف المجلة عن الصدور ؛ اذ تعذر على مالكها الاستمرار في إصدارها لتعثر مبيعاتها في الأسواق من جهة وكذلك لامتناع الكثير من قراءها بتسديد ما بذمتهم من ديون سابقة، وهذا ما يجعلنا نرى ان محمد صالح ان مداد قلمه لم ينضب لكن الأموال نضبت قبلذلك، وما كتبه في هذه المجلة رغم قلته لكنه كان متنوعا عالج فيه اغلب القضايا الاجتماعية والإنسانية ، ولتسليط الضوء اكثر نورد الجدول الآتي :

جدول رقم (3)
مقالاته في مجلة المصباح النجفية [67].

ت	عنوان المقال	العدد والتاريخ	الصفحة
1	**أنا في المأزق**	**العدد3 ، مج1 ، ك1/ 1935**	164-163
2	**على قدر ما تسعى الاكف تسمو النفوس**	**العدد3 ، مج1 ، ك1/ 1935**	184-183
3	**المرأة بنظر التشريع الاسلامي**	**العدد 4 ، مج1 ، ك2/ 1935**	264-260
4	**فوائد الحج الاجتماعي**	**العدد5 ، مج1 ، آذار 1935**	312-311
5	**عودٌ وعيد**	**الجزء 1 ، مج1 ، ك1 1935**	4-1
6	**المرأة يجب أن تتثقف**	**الجزء2-3 ، مج2 ، شباط 1935**	83-81
7	**المصباح بعد فترة**	**الجزء5 ، مج2 ، ك1/ 1936**	284- 281

يتبين من الجدول أعلاه انه رغم قلة المقالات التي كتبها محمد صالح بحر العلوم في مجلة المصباح لكنها كانت تبحث في مواضيع عدةٌ كما انها كانت تحدد سياسة المجلة وأهدافها ، وهذا بالإضافة إلى الدور التنظيمي الذي اطلع به كونه رئيس تحرير ومالك لمجلة .

الخاتمة

يمكننا في نهاية البحث تحديد عدد من النتائج الهامة وهي :

1- مثلت مجلة المصباح رغم قلة اعدادها مقارنة بغيرها جانبا ثقافيا في مدينة النجف الاشرف ، ومضهرا ثقافيا بارزا على مستوى المملكة العراقية .

2- كانت مجلة المصباح الى جانب غيرها من الصحف والمجلات قد ساهمت بشكل فعال في النهضة الفكرية في الدولة العراقية .

3- لم تقتصر الصحافة النجفية على المواضيع الدينية بل انها تناولت مواضيع متنوعة ، وهو ما جعلها تصل الى العالمية لتخطيها عقبة المذاهب فكان خطابها ثقافي بحت .

4- مثل محمد صالح بحر العلوم من خلال المصباح شخصية نجفية مثقفة تدعو الى بث الوعي ومعالجة المشاكل الاجتماعية من خلال تقديم النصح والارشاد .

5- كان للعامل الاقتصادي الاثر الواضح في توقف الكثير من الاصدارات ومنها مجلة المصباح .

الملاحق :

ملحق رقم (1)

العدد الأول لمجلة المصباح وكان محمد رضا الحساني صاحبها ورئيس تحريرها

ملحق رقم (2)

العدد الثاني الذي اصبح فيه محمد صالح بحر العلوم رئيس تحرير المجلة

لعدد لا ول السنه الا و لى

المصباح

ابين

مجلة تاريخية اجتماعية

لصاحبها

ورئيس تحريرها

محمد رضا الحساني

عنوانها : النجف . مجلة المصباح

شهر رجب ١٣٥٣ ﻫ الموافق ١٠ تشرين ١٩٣٤

مطبعة الغري

في النجف الأشرف

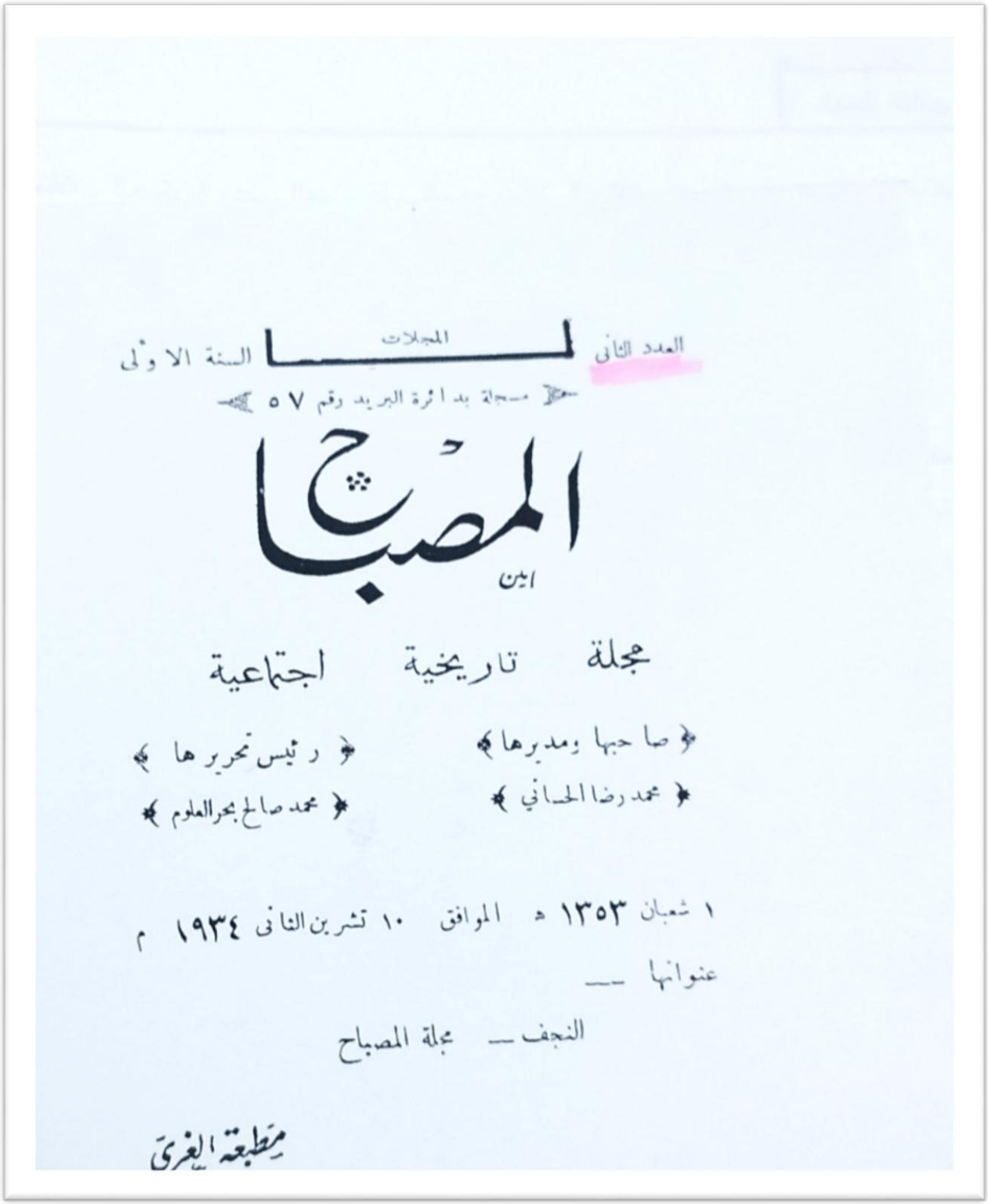

العدد الثانى — المجلات — السنة الاولى

مسجلة بدائرة البريد رقم ٥٧

المصباح

ابن

مجلة تاريخية اجتماعية

صاحبها ومديرها
محمد رضا الحساني

رئيس تحريرها
محمد صالح بحر العلوم

١ شعبان ١٣٥٣ هـ الموافق ١٠ تشرين الثانى ١٩٣٤ م

عنوانها —

النجف — مجلة المصباح

مطبعة الغرى

ملحق رقم(3)

في هذا العدد تحول اسم العدد الى كلمة جزء

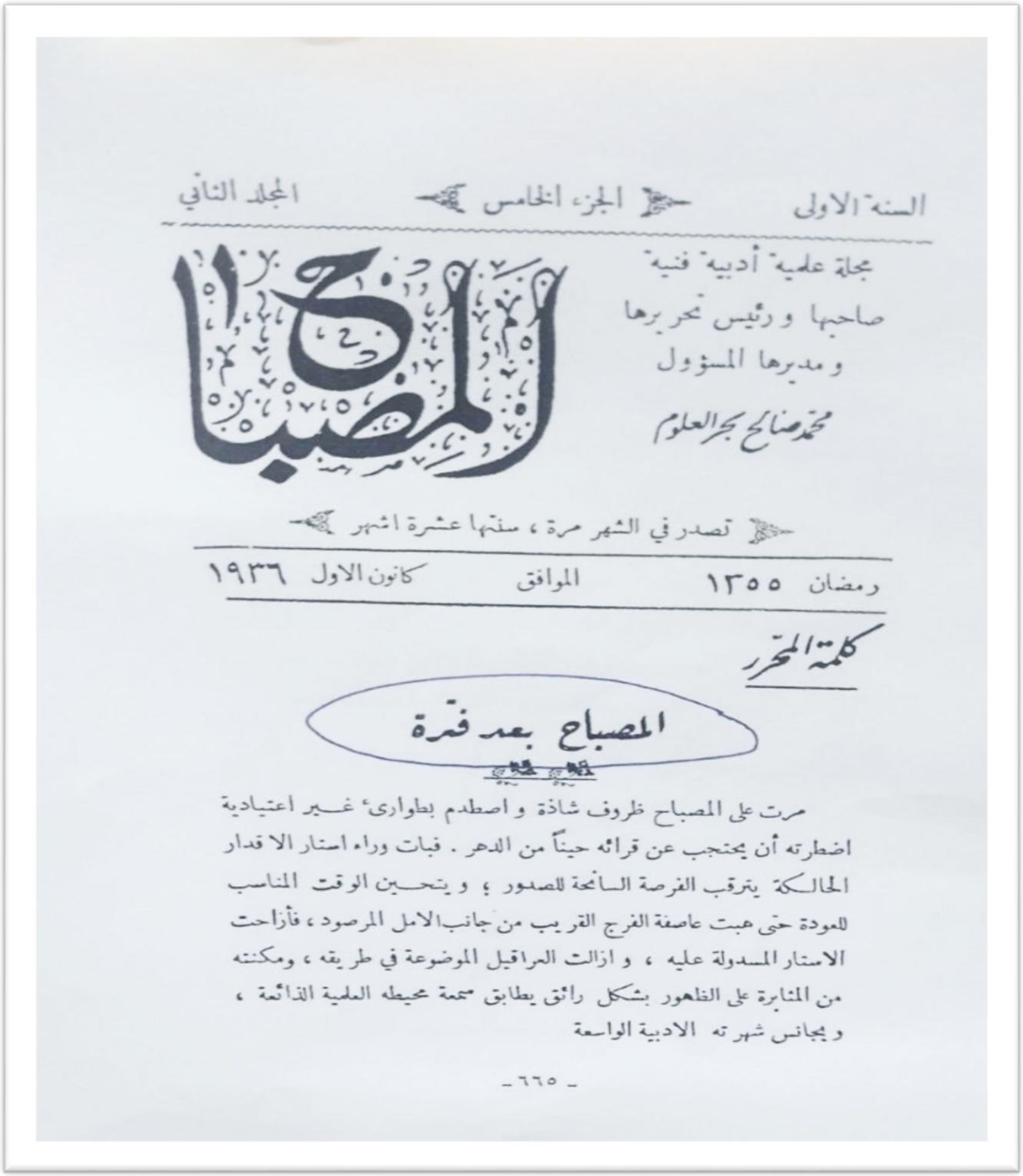

السنة الاولى — الجزء الخامس — المجلد الثاني

المصباح

مجلة علمية أدبية فنية
صاحبها و رئيس تحريرها
و مديرها المسؤول
محمد صالح بحر العلوم

تصدر في الشهر مرة ، ستها عشرة اشهر

رمضان ١٣٥٥ الموافق كانون الاول ١٩٣٦

كلمة المحرر

المصباح بعد فترة

مرت على المصباح ظروف شاذة و اصطدم بطوارئ غير اعتيادية اضطرته أن يحتجب عن قرائه حيناً من الدهر . فبات وراء استار الاقدار الحالكة يترقب الفرصة السانحة للصدور ؛ و يتحين الوقت المناسب للعودة حتى هبت عاصفة الفرج القريب من جانب الامل المرصود ، فأزاحت الاستار المسدولة عليه ، و ازالت العراقيل الموضوعة في طريقه ، ومكنته من المثابرة على الظهور بشكل رائق يطابق سمعة محيطه العلمية الذائعة ، و يجانس شهرته الادبية الواسعة

- ٦٦٥ -

الهوامش

([1]) للتفاصيل ينظر ملحق رقم (1)

([2])مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 1 ، مج1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الأول 1934 ، ص1.

([3])محمد رضا الحساني (1905 – 1985) : ولد في مدينة النجف الاشرف ونشأ فيها ودرس العلوم الدينية واصول الفقه واللغة العربية، ثم انتقل الى بغداد لإكمال دراسته ودخل جامعة آل البيت وتخرج منها عام 1925 بعد اربع سنوات من الدراسة ، فعين أولاً مدرساً في ثانوية في مدينة البصرة لمدة سنتين ثم مدينة الناصرية ثم الحلة ثم نقل الى مدينة النجف، ولم يتقاضى أي مرتب لقاء عمله في التدريس اذ كان يعتبره واجباً وطنياً وفي اثناء عمله في التدريس أصدر كتابين هما(الإسلام والعرب والحقيقة) و(المرأة قديماً وحديثاً) وفي عام 1934 أصدر مجلة المصباح ، وأصدر مجلة القادسية عام 1938 التي كرست جهودها لمحاربة البريطانيين والعناصر الرجعية الحاكمة ، لذلك سحبت الحكومة امتياز المجلة واحالته الى المجلس العرفي العسكري فحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم الى مؤبد بعد تدخل جعفر أبو التمن و الزعيم القومي محمد مهدي كبة ، وفي اربعينيات القرن العشرين أسس جمعية (القرآن الكريم) واعتكف بعدها في تفسير القرآن الكريم. ينظر: محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامام او مدينة النجف ، ج3 ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1955 ، ص110؛ كامل سلمان الجبوري ، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 ، ج5 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002، ص 298 .

([4])عبد الرحيم محمد علي ، فصول من تاريخ النجف ، ص101 .

([5])للتفاصيل ينظر ملحق رقم (2) .

([6])مجلة المصباح ، النجف ، العدد 2 ، مج1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الثاني 1934 ، ص81.

([7]) بدأ الاهتمام بالبريد في العراق بعد صدور نظام البريد العثماني سنة 1869، حيث أخذ البريد يتطور من حيث النقل والإدارة والمعاملة، وباشرت السلطات في العراق بتأسيس مكاتب بريدية، وإقامة خطوط للخدمة البريدية بين بعض المدن الرئيسة، بغداد والبصرة والموصل، وبعد تسلم مدحت باشا مهام عمله جعل بغداد مقراً للخدمة البريدية التي ترتبط بالعاصمة استطنبول من جهة والمدن العراقية من جهة أخرى، اما تأسيس البريد في مدينة النجف فيعود إلى العقد الأخير من القرن التاسع عشر وتحديداً سنة 1893 أي خلال عهد الوالي حسن رفيق باشا، إذ أنشات أول دائرة للبريد والبرق وتم مد خط التلغراف إلى النجف في ذلك العام ، وبعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في 25 تشرين الأول1920 تم تعين أول مدير عام للبريد والبرق هو حكمت سليمان، واحتفظت بريطانيا بمنصب مشاور دائرة البريد علاوة على وجود عدد من الخبراء ، واتخذ عدة قرارات في مجال تنظيم الإدارة عموماً، منها صدور تعميم في 1 كانون الأول 1921 إلى الدوائر البريدية كافة باستخدام اللغة العربية إلى جانب اللغة الإنجليزية في المراسلات البريدية ، واستمر اتباع قانون البريد الهندي وتعليماته حتى تشريع أول قانون للبريد العراقي في سنة 1930.ينظر : رواء الجنابي ، نشأة وتطور البريد في مدينة النجف وملحقاتها الإدارية (1893-2013) ، السنة السابعة ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العدد13 ، 2013 ، ص408 -412 .

([8]) مجلة المصباح ، النجف ، العدد 1، مج1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الأول 1934 ، ص1.

([9]) مطبعة الغري: أُسست عام 1919، لصاحبها محمد علي المطبعي الصحاف، كانت صغيرة الحجم كبيرة بخدمتها في النشر والطباعة المحلية ، وبعد وفاة صاحبها انتقلت ادارتها الى ولده الاديب عبد الرضا واخوته، وأُطلق عليها مطبعة الغري الحديثة؛ لإدخاله التحسينات الكثيرة والمكائن الحديثة اليها. ينظر: محمد عباس الدراجي، صحافة النجف تاريخ وابداع ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989، ص151.

([10]) مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 1، مج1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الأول 1934 ، ص2 .

([11]) يعد المقال الافتتاحي احد اشكال التحرير الصحفي ، اذ فيه تعبر المجلة عن رأي وافكار محررها. ينظر: اديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، مطابع الفضول الحديثة ، بيروت ، 1964، ص38؛ محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة،(د.م)، بيروت، (د.ت) ، ص23.

([12]) محمد رضا الحساني ، الصحافة و الصحفيون ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 1، مج1 ، السنة الأولى، 10 تشرين الأول 1934 ، ص1 .

([13]) المصدر نفسه ، ص2 .

([14]) محمد رضا الحساني ، الصحافة و الصحفيون ، ص3 .

([15]) رئيس التحرير : هو المسؤول عن عدد من المحررين الذين يعملون تحت اشرافه إذ يتولى الصياغة الفنية والكتابة الصحفية، والمعالجة النهائية لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها المحررين من المصادر المختلفة في الاشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها، ثم المراجعة الدقيقة واعادة الصياغة لها إذا تطلب الامر. ينظر: أديب مروة ، المصدر السابق ، ص33 ؛ احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الاعلام، (د. مط)، (د.م) ، ط2، 1994، ص63.

([16]) مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 2، مج1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الثاني 1934 ، ص81 .

([17]) المصدر نفسه ، العدد3 ، مج1 ، السنة الأولى ، 26 شباط 1935 ، ص161.

([18]) المصدر نفسه ، ص162 .

([19]) مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 3 ، مج1 ، السنة الأولى ، 26 شباط 1935 ، ص163 .

([20]) المصدر نفسه ، ص164.

([21]) محمد جواد الجزائري ، لغة الحياة سهام ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 3، مج1، السنة الأولى ، 10 كانون الاول 1934 ، ص165 .

([22]) محمد حسين المظفر (1894-1961): ولد في مدينة النجف الاشرف ، درس علوم العربية بدقة ، وقرأ المقدمات ، وحضر أبحاث الخارج على عدد من الشيوخ من امثال(محمد حسين النائيني، ابو الحسن الاصفهاني)، بلغ درجة عالية في الفقه والاصول والتاريخ والادب ، وانصرف الى التأليف والبحث والتصنيف ، الى ان توفى وترك كتباً عديدة ومخطوطات كثيرة، أهمها (الاسلام نشوؤه وارتقاؤه، الامام الصادق عليه السلام بجزئين1-2 ، تاريخ الشيعة ، الثقلان الكتاب والعترة ، الشيعة والامامة ، علم الامام، الفرحة الإنسية في شرح النفحة القدسية). ينظر : علي الخاقاني ، شعراء الغري (نجفيات)، ج8 ، ص191 ؛ رفعت لفته كاظم، المصدر السابق ، ص70.

([23]) مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 2 ، مج1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الثاني 1934 ، ص85 .

([24]) عبد اللطيف بك الفلاحي ، المظاهر التربوية ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 1، السنة الأولى ، 10 تشرين الأول 1934 ، ص52 .

([25]) عبد الهادي العصامي (1908- 1982م) : ولد في النجف الأشرف ، نشأ بها وتعلم قراءة القرآن الكريم وعمره ثمان سنين ، أكمل دراسته الحوزوية على يد أساتيذ أكفاء ، عرف عنه كاتباً أكثر منه شاعراً ، وإمتازت كتاباته بقوة الطرح ودقة المعاني. ينظر : محمد عبد الهادي عبود ، الصحافة النجفية 1939-1958 ، أطروحة دكتواره ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2008، ص80 .

([26]) عبد الهادي العصامي ، رمز التربية ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 2، مج1، السنة الأولى،10 تشرين الثاني1934 ، ص195.

([27]) محمد حسن سعيد ، مصائب الحب ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد4 ، مج1 ، السنة الأولى ، 10 كانون الثاني 1935، ص271-275.

([28])المصدر نفسه ، ص276 .

([29]) محمد صالح بحر العلوم ، ثورة النجف ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 5 ، مج1 ، السنة الأولى ، 31 آذار 1935 ، ص344- 345.

([30]) للمزيد عن احداث ثورة النجف .ينظر: عبد الرزاق الحسني، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال، ص15-19.

([31]) محمد صالح بحر العلوم ، ثورة النجف ، ص 346.

([32]) عبد المحسن شلاش، مجلة المصباح ، (النجف)، العدد 3، مج1 ، السنة الأولى ، 10 كانون الاول 1934، ص204 -211.

([33]) سعيد عبود السامرائي ، اقتصاديات التمور العراقية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1970 ، ص23-35 .

([34]) الويس عبوش هدايا ، أثر ازمة الكساد العالمي(1929-1939) على تجارة العراق الخارجية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، صلاح الدين ، مج3 ، العدد5 ، 2007 ، ص123 .

([35]) ذكر محمد سعيد جعفر باقر ال محبوبة نجل المؤلف في مقدمة كتاب ماضي النجف وحاضرها ، ان الطبعة الأولى للكتاب قد صدرت عام 1934، ولكثرة الطلب عليه وأهميته التاريخية أعيد طبعه عام 1956.ينظر : جعفر باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها ،ج1، ص 1.

([36]) جعفر باقر آل محبوبه (1896 – 1958) : ولد في مدينة النجف الأشرف، تلقى علومه الأولية على يد والده، ودرس في حوزة النجف العلمية عند كبار العلماء مثل المرجع أبو القاسم الخوئي ومهدي المازنداني ومحمد رضا آل ياسين وغيرهم وهو باحث ومؤرخ لديه العديد من المؤلفات، وكان من أهمها كتاب ماضي النجف وحاضرها بأجزائه الثلاث ، توفي في النجف الاشرف عام 1958 على أثر حدوث إنفجار في الدماغ . ينظر: علاوي عباس العزاوي، الشيخ جعفر محبوبه وكتاب ماضي النجف وحاضرها، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1997، ص4 –5.

([37]) عبد الرزاق الحسني (1903- 1997) : ولد في بغداد ونشأ فيها ، أنتقل مع عائلته الى مدينة النجف الأشرف، ساهم في ثورة العشرين والتي تمثل تحول في حياته ، فقد أشترك مع عبد الحسن الكاظمي في إصدار جريدة (الإستقلال) ، وفي عام1925 اصدر جريدة (الفضيلة) ، ثم أصدر جريدة (الفيحاء) في مدينة الحلة عام 1937 ، له العديد من المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأقليمية، وله العديد من المؤلفات أبرزها : تاريخ الوزارات العراقية ، تاريخ الثورة العراقية وغيرها. ينظر: فليح حسن علي المشوح، عبد الرزاق الحسني مؤرخاً ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1999، ص12 .

([38]) محمد صالح بحر العلوم ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 4 ، مج1 ، السنة الأولى ، كانون الثاني 1935 ، ص356 .

([39]) محمد عمارة ، قاسم أمين تحرير المرأة والتمدن الإسلامي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط2 ، 2008 ، ص85-89 .

([40]) هناك العديد من المصلحين ممن عالجوا قضية المرأة وفق منظور اسلامي بعيد عن الجمود والتزمت، اذ اكدوا حرص الإسلام على حماية حقوقها كاملة، منهم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد هبة الدين الشهرستاني. ينظر: محمد حسين كاشف الغطاء، محاورة الإمام المصلح مع السفيرين البريطاني والامريكي في بغداد ، المطبعة التجارية ، بوينس ايرس ، ط2، 1955 ، ص56-57؛ محمد باقر احمد البهادلي، هبة الدين الشهرستاني اثاره الفكرية ومواقفه السياسية ، ص93-96.

([41]) جعفر حسين ، تعليم المرأة ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1930، ص24-29 .

([42]) محمد صالح بحر العلوم ، المرأة بنظر التشريع الإسلامي ، مجلة المصباح ، (النجف) ، العدد 4 ، مج1 ، السنة الأولى، كانون الثاني 1935 ، ص260 .

([43]) المصدر نفسه ، ص261 -262.

([44]) سورة النساء ، الآية19 .

([45]) مقتبس من: محمد حسين الطباطبائي، المرأة في ظل الإسلام، ط2، الدار الإسلامية ، بيروت ، 1992، ص24-43 .

([46]) محمد صالح بحر العلوم ، المرأة بنظر التشريع الإسلامي ، ص263 .

([47]) للتفاصيل ينظر: ملحق رقم (3) .

([48]) محمد صالح بحر العلوم ، عودٌ وعيد ، مجلة المصباح ، (النجف) ، الجزء1 ، مج2 ، السنة الأولى ، كانون الأول ، 1935، ص1-2. إن هذا أول عدد استبدلت فيه كلمة "العدد" الى كلمة "جزء" لذلك اقتضى التنويه .

([49]) د. ك . و ، ملفات وزارت الداخلية ، تقرير مديرية الشرطة العامة (مديرية التحقيقات الجائية)، الملف المرقم (726/ 303 9 102 32) ، مديرية شرطة بغداد ، وثيقة (48) ، ص2 و ص3 .

([50]) محمد صالح بحر العلوم ، عودٌ وعيد ، ص3.

([51]) المصدر نفسه ، ص 4.

([52]) محمد صالح بحر العلوم ، المرأة يجب ان تتثقف ، مجلة المصباح ، (النجف) ، الجزء المزدوج 2-3 ، مج2، السنة الأولى، شباط وآذار ، 1936 ، ص81-82 .

([53]) لم يتفق محمد صالح بحر العلوم مع افكار رواد الفكر الاغترابي من ابناء الفئة المثقفة العراقية والعربية الداعية الى سفور المرأة ، امثال جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي وقاسم امين. ينظر: بدوي احمدطبانة، معروف الرصافي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1947، ص145-158؛ قاسم امين ، تحرير المرأة ، دار المعارف، القاهرة ، 1970 ، ص77-91؛ خضر العباسي، تحرير المرأة العراقية ، مطبعة الأمة، بغداد،(د. ت) ، ص24-59.

([54]) علي الفرطوسي (1872-1951): هو علي بن حسن بن عيسى الفرطوسي ، من اعلام اسرته واهل الفضل فيها، ولد في النجف الأشرف، وتتلمذ على افذاذ علمائها، منهم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، عرف بزهده وتقواه وورعه، توفى في عام 1951 ، عن عمر ناهز الثمانين عاماً، دفن في ايوان العلماء في الصحن العلوي الشريف. ينظر: جعفر باقر آل محبوبة ، المصدر السابق، ج3، ص67.

([55]) عارض الشيخ علي الفرطوسي فتح مدارس ثانوية للبنات .ينظر: آلاء علي حسين الموسوي ، الشيخ علي ألخاقاني وإصداره مجلة "البيان" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،2010 ، ص 87 .

([56]) محمد صالح بحر العلوم ، المرأة يجب ان تتثقف ، ص83 .

([57]) جعفر الخليلي ، هل من علاقه بين الجنون والادب ، مجلة المصباح ، (النجف) ، الجزء 1 ، مج2 ، السنة الأولى ، كانون الأول ، 1935، ص20 .

([58]) جعفر الخليلي ، هل من علاقه بين الجنون والادب ، ص21-23 .

([59]) تعد اليوميات من اشكال (ادب المذكرات) ، التي اشتهر بها الكثير من الادباء الفرنسيين مثل (الفريد ديغنتي والاخوين غونجور وده لاكر و اندره جييد)، وكان المركيز ده دانجو قد سبق هؤلاء وذلك في القرن السابع عشر الميلادي ، وقد ذهب هؤلاء الادباء الى كتابة يومياتهم بقصد الكشف عن انفسهم من خلال تدويناتهم لأفكارهم وانطباعاتهم ومشاهداتهم واحداث حياتهم اليومية . ينظر: عبد اللطيف شرارة ، أدب المذكرات ، مجله العرفان ، صيدا ، العدد6 ، مجلد 15 ، 6حزيران 1972، ص 822 -824 .

([60]) جريدة الفجر الصادق: هي جريدة يومية وطنية تصدر مرة في الأسبوعية، أصدرها الاديب جعفر الخليلي ، وصدرت لأقل من سنة، وصدر عددها الاول في 7 آذار 1930 ، وكانت لسان حال النهضة الفكرية في الفرات الأوسط وأوقفت بعد مدة قليلة من صدورها في 10 تشرين أول 1930، وذلك بسبب ازمة إدارية حلت بها كون صاحبها موظف حكومي وهو ما يخالف قانون المطبوعات .ينظر: ديانا ضياء شاكر الميالي ، المصدر السابق ، ص58-70 .

([61]) جعفر الخليلي ، واقع اللغة العربية بين الفصحى والعامية ، مجلة المصباح ، (النجف) ، الجزء المزدوج 2 - 3 ، مج2، السنة الأولى ، شباط وآذار ، 1936، ص181-183.

([62]) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة المصباح 1934 - 1936 .

([63]) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة المصباح 1934 - 1936 .

([64]) محمد صالح بحر العلوم ، المصباح بعد فترة ، مجلة المصباح ، (النجف) ، الجزء 5 ، مج2 ، السنة الأولى، كانون الأول، 1936، ص281 .

([65]) المصدر نفسه ، ص282-284 .

([66]) محمد صالح بحر العلوم ، ديوان بحر العلوم ، ج1، ص7 .

([67]) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة المصباح 1934 - 1936 .

المصادر :

القران الكريم

الوثائق الغير منشورة

1. دار الكتب والوثائق ، الوحدة الوثائقية ، بغداد ، ملفات وزارت الداخلية ، تقرير مديرية الشرطة العامة (مديرية التحقيقات الجائية)، ملفة رقم (726/ 303 9 102 32) ، مديرية شرطة بغداد ، وثيقة (48) .

الرسائل والاطاريح الجامعية

1. آلاء علي حسين الموسوي ، الشيخ علي ألخاقاني وإصداره مجلة "البيان" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة ،2010 .

2. ديانا ضياء شاكر، جعفر الخليلي وجهوده الصحفية وآراؤه الإصلاحية (1904) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2010 .
3. رفعت لفته كاظم ، الشيخ محمد رضا المظفر ، دراسة في جهوده الفكرية وآرائه الاصلاحية1904-1964، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، 2009.
4. علاوي عباس العزاوي، الشيخ جعفر محبوبه وكتاب ماضي النجف وحاضرها، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1997.
5. فليح حسن علي المشوح ، عبد الرزاق الحسني مؤرخاً ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1999 .
6. محمد عبد الهادي عبود ، الصحافة النجفية 1939-1958 ، أطروحة دكتواره ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2008.

الكتب :

1. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الاعلام ، دار الكتاب المصري، القاهرة ، ط2، 1994 .
2. اديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، مطابع الفضول الحديثة ، بيروت ، 1964.
3. بدوي احمد طبانة ، معروف الرصافي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1947
4. جعفر باقر آل محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ج1 ، دار الاضواء، بيروت، ط2، 2009 .
5. جعفر حسين ، تعليم المرأة ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1930 .
6. خضر العباسي، تحرير المرأة العراقية ، مطبعة الأمة ، بغداد ، (د. ت) .
7. سعيد عبود السامرائي ، اقتصاديات التمور العراقية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1970 .
8. عبد الرحيم محمد علي ، فصول من تاريخ النجف ، مطبعة النعمان، النجف ،1982.
9. عبد الرزاق الحسني، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال، مطبعة المعارف ، صيدا ، ط4 ،1982 .
10. علي الخاقاني ، شعراء الغري (نجفيات) ، (ج8 – ج9) ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1954.
11. قاسم امين ، تحرير المرأة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1970 .
12. كامل سلمان الجبوري ، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 ، ج5 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002.
13. محمد باقر احمد البهادلي ، السيد هبة الدين الحسيني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ، شركة الحسام للطباعة الفنية المحدودة ، بغداد ، 2001.
14. محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1978 .
15. محمد حسين الطباطبائي، المرأة في ظل الإسلام، ط2، الدار الإسلامية ، بيروت ، 1992 .
16. محمد حسين كاشف الغطاء ، محاورة الإمام المصلح مع السفيرين البريطاني والامريكي في بغداد ، المطبعة التجارية، بوينس ايرس ، ط2، 1955 .
17. محمد عباس الدراجي، صحافة النجف تاريخ وابداع ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989.
18. محمد علي جعفر التميمي ، مشهد الامام او مدينة النجف ، ج3 ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1955 .

19. محمد عمارة ، قاسم أمين تحرير المرأة والتمدن الإسلامي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط2 ، 2008 .

المجلات الاكاديمية المحكمة

1. رواء الجنابي ، نشأة وتطور البريد في مدينة النجف وملحقاتها الإدارية (1893-2013) ، السنة السابعة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد13 ، جامعة بغداد ، 2013 .
2. ألويس عبوش هدايا ، أثر ازمة الكساد العالمي(1929-1939) على تجارة العراق الخارجية ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، مج3 ، العدد5 ، صلاح الدين ، 2007 .

المجلات الدورية

1. عبد اللطيف شرارة ، أدب المذكرات ، مجله العرفان ، العدد6 ، مجلد 15 ، صيدا 6 ، حزيران 1972.
2. مجلة المصباح ، النجف ، العدد 1 ، مج1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الأول 1934 .

المستخلص باللغة الإنكليزية

Abstract

This study dealt with Al-Misbah magazine (1934-1936), which was considered one of the most important pillars of Najaf journalism in the 1930s, as it played an important role in spreading awareness and disseminating culture at the beginning of the intellectual renaissance in Islamic countries, as it contained many cultural, literary, social and political articles, and its predominant feature was keeping pace with global events in literature, politics and culture. The press of Najaf was a shining mirror of the intellectual, cultural and social activity that took place in its various clubs at that time, and whoever wanted to learn about the role of Najaf in the contemporary Islamic intellectual renaissance could not grasp that except by resorting to those newspapers and magazines issued at that time. Al-Misbah magazine is also one of the new and previously unwritten topics, as far as the researcher knows.